

41 - شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة

والزيارة - عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في رسالته التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة -

00:00:00

والواجب على اهل العلم من الحجاج والمقيمين في بلد الله الامين ومدينة رسوله الكريم عليه الصلاة والتسليم ان يعلموا الناس ما شرع الله لهم. ويحذرهم مما حرم الله عليهم من انواع الشرك والمعاصي -

00:00:23

وان يبسطوا ذلك بادلته ويبيئوه بيانا شافيا. ليخرجوا الناس بذلك من الظلمات الى النور. وليردوا بذلك ما اوجب الله عليهم من البلاغ والبيان. قال الله سبحانه واد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا -

00:00:41

يكتمونه والمقصود من ذلك تحذير علماء هذه الامة من سلوك مسلك الظالمين من اهل الكتاب في كتمان الحق. اياثرا للعاجلة على الاجلة وقد قال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. اولئك يلعنة الله ويلعنهم اللعنون -

00:01:01

الذين تابوا واصلحوا وبيئوا فاوئلک اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. وقد دلت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على ان الدعوة الى الله سبحانه وارشاد العباد الى ما خلقوا له من افضل القربات واهم الواجبات. وانها -

00:01:25

وانها هي سبيل الرسل. وانها هي سبيل الرسل واتبعهم الى يوم القيمة. كما قال الله سبحانه ومن احسن قوله من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. وقال عز وجل قل هذه سببلي ادعو الى الله على -

00:01:45

قصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله اخرجه مسلم في صحيحه وقال لعلي رضي الله تعالى عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم -

00:02:05

متفق على صحته والآيات والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. فحقيقة باهل العلم والایمان ان يضاعفوا جهودهم في الدعوة الى الله وارشاد العباد الى اسباب النجاة وتحذيرهم من اسباب الهلاك ولا سيما في هذا العصر الذي غلبت فيه الاهواء وانتشرت -

00:02:27

فيه المبادئ الهدامة والشعارات المضللة وقل فيه دعاء الهدى وكثر فيه دعاء الالحاد والاباحية. فالله المستعان ولا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

00:02:47

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وفي هذا الموضع يبيين المصنف رحمة الله تعالى واجب العلماء الذين اكرمهم الله عز وجل -

00:03:07

بال بصيرة في دين الله والفهم لكلام بكلامه سبحانه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبيئوا للناس الخير وان يكونوا دعاء حق وهدى وان وان يصلوا هذا النفع الذي اكرمهم الله سبحانه وتعالى به الى الاخرين -

00:03:31

وان يعدوا هذا الخير الذي وصل اليهم الى الغير لتعظم الفائدة ولينتشر الخير ولنعم الفضيلة ولينحسن الباطل فهذا واجب على من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالعلم وال بصيرة في دين الله تبارك وتعالى -

00:03:57

ولما كان الحج ملتقى خير فيه هذا الجمع المبارك فانه فرصة ثمينة لاهل العلم وال بصيرة في دين الله تبارك وتعالى ان يبيئوا

الناس دين الله تبارك وتعالى وان يرشدوهم - 00:04:20

وان يبيّنوا لهم الاحكام وان يرغبوهم في الفضائل والخيرات وان يكونوا لهم دعاء حق وائمة هدى في طاعة الله سبحانه وتعالى
والتقرب اليه عز وجل قال اهل العلم من الحجاج والمقيمين - 00:04:43

في بلد الله الامين ومدينة رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام ان يعلموا الناس ما شرع الله لهم ويحذرهم مما حرم الله عليهم من انواع الشرك والمعاصي وان يبسطوا ذلك بادلته ويبينوه بيانا شافيا - 00:05:05

لان الناس حريصون على الخير راغبون فيه فإذا وفقوا بمن يحسن الدلالة ويحسن الارشاد ويحسن ايضا عرض الدلة وبسط البراهين وذكري كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم يقبلون عليه ويقبلونه - 00:05:26
ولا يردون شيئا منه لانه لا يرد كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الا مكابر معاند اما عامة الناس فانهم يقبلون كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:05:55

اذا قيل له الحكم كذا لقول الله تعالى كذا او الحكم كذا لقول رسوله صلى الله عليه وسلم كذا او يقال له لا يجوز ان تفعل هذا الامر لان الله قال ولان رسوله صلى الله عليه وسلم قال الغالب في عامة الناس - 00:06:14

انهم مقبلون وراغبون لكن الذي يرد ذلك من عنده شيء من المعاندة لكن غالب الناس تجدهم مقبلين على الخير وخاصة اذا كانوا في الاماكن الفاضلة والبلاد الفاضلة والازمنة الفاضلة والحالة الفاضلة حال - 00:06:34

احرام تجده منشرح الصدر ويقبل ونفسه مرتاحة ومطمئنة ويعظم اه كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه وهذا التعظيم هو من تعظيم الله كما قال الله سبحانه وتعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب اي علامة على تقوى - 00:06:53

القلب لله سبحانه وتعالى. اما والعياذ بالله اذا كان الانسان يسمع الآية تتلى عليه وكذلك يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر له ثم لا يرفع بذلك رأسا ولا يلقي بذلك بالا ويعرض اعراضا تماما فهذه ليست من امارات - 00:07:21

الفضيلة ولا دلالات الخير ولا من دلالات الخير في الانسان فالشاهد ان العلماء الذين اكرمهم الله سبحانه وتعالى بالعلم والبصرة والفهم لدين الله تبارك وتعالى ينبغي عليهم ان يقوموا بهذا الواجب وان يبسطوا يبسط للناس - 00:07:45

الاحكام مقرونة ادلتها وان يبيّنوا ذلك بيانا شافيا ليخرجوا الناس بذلك من الظلمات الى النور ليخرجوا الناس بذلك اي بهذا الشرح والبيان وذكر الادلة من القرآن والسنة ليخرجوا الناس بذلك من الظلمات الى النور - 00:08:07

وليؤيدوا بذلك ما اوجب الله عليهم من البلاغ. لان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على اهل العلم ان يبيّنوا العلم والدين للناس ولا يكتموه ولا يكتموه شيئا منه قال الله سبحانه واد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - 00:08:29

لتبيّنه للناس ولا تكتموه قال رحمه الله تعالى والمقصود من ذلك المقصود من من هذا النص الكريم تحذير علماء هذه الامة من سلوك مسلك الظالمين من اهل الكتاب في كتمان الحق. لانهم كانوا يكتمون الحق - 00:08:48

وكانوا ايضا يلبسون الحق بالباطل. وكانوا ايضا يحرفون الكلم عن مواضعه اتصف علماء اليهود علماء اليهود واحبارهم اتصفوا بهذه الصفات الثلاث المشينة وهي كتمان الحق ولبس الحق بالباطل واخفاء الحق - 00:09:12

نعم كتمان الحق ولبس الحق بالباطل وتحريف الكلم عن مواضعه فكانوا معروفين ومشهورين بهذه الصفات الثلاث المشينة. يكتمون الحق ولا يبيّنونه ويلبسون الحق بالباطل تلبيسا وتديليسا حرفا للناس عن الحق والهدى والامر الثالث انهم يحرفون الكلم - 00:09:36

عن مواضعه قال وقد قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بینا للناس في الكتاب اولئك يعني الذين اتصفوا بهذا الوصف يلعنهم الله - 00:10:06

ويلعنهم اللعنون يلعنهم الله ويلعنهم الاعدون ان يلعنهم الاعدون ويلعنهم اللعنون الا الذين تابوا الى الذين تابوا واصلحوا وبينوا الى الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. ادا الاصلاح - 00:10:24

والبيان والنصح لعباد الله جل وعلا هذا مطلب عظيم وواجب جسيم لابد من القيام به وعدم التفريط قال رحمه الله تعالى وقد دلت

الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على ان الدعوة الى الله - 00:10:51

وارشاد العباد الى ما خلقوا له من افضل القراءات واهم الواجبات دلت الآيات والاحاديث ان الدعوة الى الله وارشاد العباد الى ما خلقوا له من افضل القراءات واهم الواجبات والعباد خلقوا - 00:11:16

خلقوا للعبادة خلقوا للعبادة هذا هذا هو الغاية التي خلقوا لاجلها او هذه هي الغاية التي خلقوا لاجلها ووجدوا لتحقيقها كما قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. هذى اهم غاية - 00:11:39

والتدكير بهذه الغاية اهم امر واهم مطلب ولهذا ارجع واقرأ الآية ارجع واقرأ في سورة الذاريات الآية التي قبل هذه الآية ففيها تنبئه لطيف الى هذا الامر الذي اشار له المصنف رحمة الله تعالى. قال الله جل شأنه وذكر - 00:12:01
فان الذكر تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما الرابطة بين هذه الآية والتي قبلها لما امر الله بالتدكير - 00:12:26

وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين لما امر الله سبحانه وتعالى بالتدكير نبه بالآية التي تليها على اعظم امر يذكر العباد به وبينه عليه وهو التوحيد الذي خلقوا لاجله. ووجدوا لتحقيقه. وذكر - 00:12:46

فان الذكر تنفع المؤمنين كأنه قيل ما الذي نذكر به وما اعظم امر ينبغي ان يعني به في باب التذكير فجاء قوله وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون فهذا فيه دلالة على ان تذكير الناس بما خلقوا له - 00:13:05

هو اعظم ما هو اعظم امر ينبغي ان يذكروا به ان يذكروا به وتتجدد الان اهتمامات كثيرة بتذكير الناس بتذكير الناس بأمور عديدة جدا لكن قل من يعنيني بتذكير الناس بما خلقوا لاجله - 00:13:25

قل من يعنيني وبهتم بتذكير الناس بما خلقوا لاجله تجد حرصا على باب التذكير انتبه لا تنسى كذا احرص لا يفوتك كذا انتبه لكذا تذكير متواصل لكن قل ان يعنيني بتذكير العباد بالغاية التي خلقوا لاجلها. ووجدوا لتحقيقها - 00:13:45

بل اصبح في كثير من الاماكن التذكير مختص بالأمور الدنيوية مختص بالأمور الدنيوية اما الغاية التي خلقوا لاجلها ووجدوا لتحقيقها قل من يذكر بها وبينه عليها وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فهذه الغاية العظيمة التي خلق الخلق - 00:14:10

لاجلها ووجدوا لتحقيقها هي اعظم امر ينبغي ان يذكر ان يذكر العباد به. قال رحمة الله وقد دلت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية على ان الدعوة الى الله سبحانه وارشاد العباد الى ما خلقوا له من افضل - 00:14:41

القراءات واهم الواجبات وانها هي سبيل الرسل واتبعهم الى يوم الدين وانها هي اي هذه الدعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له هي سبيل الرسل بهذا بعثوا ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:15:01

ان عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه من اجل ماذا؟ الا تعبدوا الا الله - 00:15:21

فهذه هي الغاية التي وبعث لاجلها الرسل وانزلت لاجلها الكتب قال وانها هي سبيل الرسل واتبعهم الى يوم القيمة. كما قال الله سبحانه ومن احسنوا قولوا ومن احسن دعا الى الله والاستفهام هنا بمعنى النفي اي لا احد احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين - 00:15:46

ليس هناك احد احسن قولوا من دعا الى الله يعني من كان قوله الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وقال عزوجل قل هذه سبيلي قل اي ايتها النبي - 00:16:19

هذه سبيلي اي طريقي التي اسير عليها وانتهجهها ادعو الى الله على بصيرة تتلخص سبيل النبي عليه الصلاة والسلام في في هذين الامرین تتلخص سبيل النبي عليه الصلاة والسلام في هذين الامرین ادعوا الى الله هذا الامر الاول - 00:16:39

والثاني على بصيرة ادعو الى الله اي مخلصا داعيا الى توحيد الله واخلاص الدين له وعلى بصيرة اي على بيته وعلى علم وال بصيرة هي العلم والفهم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:17:00

اي من اتبعني نهجي وسبيله سبيلي داعية الى الله وعلى بصيرة فيما يدعوا اليه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:17:23

وقال النبي صلي الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله. رواه مسلم في صحيحه. من دل على خير فله مثل اجر فاعله
هذا امر عظيم جدا - 00:17:42

من دل على خير فله مثل اجر فاعله لو فعله من دلته عليه مرة مرتين مئة مرة كل ذلك يكتب لك ولو كان هذا الذي دلته على الخير
دل اخرين - 00:17:58

على هذا الخير والآخرين دلوا اخرين على الخير كل هؤلاء يكتب لك اجرهم كل هؤلاء يكتب لك اجرهم يعني لا يكتب لك فقط اجر
من دلته الى الخير مباشرة بل من وصل الخير الذي - 00:18:16

دللت اليه اه بواسطة الآخرين ايضا يصل اليك ولها الصحابة الكرام رضي الله عنهم يكتب لهم اجر الامة لان الاحاديث التي والسنن
والاحكام والفرائض والواجبات التي لدى الناس انما وصلت اليهم من طريق الصحابة - 00:18:33

والنبي صلي الله عليه وسلم له اجر امته ما من عامل يعمل ولا متقرب يتقارب ولا ذاكر يذكر ولا مصل يصلى ولا حاج يحج الا ويكتب
للنبي صلي الله عليه وسلم مثل اجره - 00:18:54

وقد قال عليه الصلة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تابها مثل اجور من تبعه هذا امر عظيم جدا ولهاذا العالم
العالم يموت واجوره باقية - 00:19:12

العالم يموت واجره باقي. يعني الان مثال هذا الكتاب الذي لهذا الامام اجتمعنا على دراسته في كتب له
اجر انتفاعنا بكتابه. وقد مات رحمه الله تعالى - 00:19:31

ولهاذا قال عليه الصلة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منها علم ينتفع به انقطع انقطع عمله الا من ثلاث وذكر
منها علم ينتفع به - 00:19:51

ولهاذا قدیما كانوا يقولون الكتاب ولد المخلد قدیما كانوا يقولون الكتاب ولد المخلد لانه يبقى كل ماقرأ هذا الكتاب قارئ واستفاد
منه مستفید وانتفع منه منتفع كتب لك اجره - 00:20:06

قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه او ولد صالح يدعوه له. بعض العلماء
المتقدمين مات اولادهم وربما - 00:20:25

اجيال من ذريته ثم بعد نسوا الدعاء لذلك العالم لكن كتبه بين الناس تذكر به ويعظم بها اجره ولئن كانوا قدیما يقولون الكتاب ولد
المخلد فانه في زماننا هذا صوت العالم يبقى - 00:20:40

في زماننا هذا صوت العالم يبقى عدد من العلماء ماتوا اصواتهم محفوظة في المسجلات والاشرطة ونحو ذلك والناس يستفيدون
منها وينتفعون بها من صوت العالم نفسه وقد مات ويكتب له اجر ذلك - 00:21:01

وعدد من العلماء الاجلة الراسخين المحققين اصواتهم موجودة ويکاد آآل علمه محفوظ في اشرطة صوتية شروحاته للمتون فتاواه
تقريراته الى غير ذلك كله محفوظ ولا يزال طلاب العلم يستفيدون من تلك الصوتيات في كتب لاولئك - 00:21:20

العلماء اجر ذلك يكتب للعلماء اجر ذلك فالدار على الخير كفاعله ولهاذا ينبغي على المسلم ان يجعل لنفسه حظا ونصيبا من هذا
الباب حتى ايها الاخ الكريم من لم يتمكن من التفقه في الدين - 00:21:47

ولم يصبح من اهل العلم ينبغي ان يجعل لنفسه حظا من هذا الباب يوزع اشرطة العلماء ويوزع كتب العلماء ويأخذ من كتب اهل العلم
الراسخين ويعطي جاره وابنه واخيه و قريبه الى اخره يقول استفیدوا انتفعوا هذا كتاب عظيم هذا شريط نافع - 00:22:09

استفادوا كتب لك الاجر كتب لك الاجر العالم يكتب له اجر البيان وانت يكتب لك اجر الدلالة لانك اوصلت ومن دل على خير فله مثل
اجر فاعله له مثل اجر فاعل اذا كنت انت الذي اوصلت اليه الكتاب - 00:22:29

ولم يصل اليه الكتاب ولم يحصل له الانتفاع من هذا الكتاب الا من طريقك او اوصلت له الشريط النافع فهذا يكتب لك بدلةه هذا

ال الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله. ولهذا المصنف رحمة الله تعالى - 00:22:51

في كتابه تحفة الذاكرين في كتابه تحفة الذاكرين وهو كتاب الفه في الاذكار المشروعة والادعية المأثورة. لما انتهى من الكتاب في خاتمة الكتاب اورد رحمة الله هذا الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:23:08

وكانه يقول لقارئ الكتاب ما دمت وقفت على هذه الاذكار واستفدت منه اوصلها للاخرين حتى يكتب لك مثلها اجرهم حتى يكتب لك مثل اجره قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله اخرجه مسلم في صحيحه - 00:23:27

اخرجه مسلم في صحيحه وايضاً بمناسبة هذا الحديث من دل على خير فله مثل اجر فاعله يحرص كثير من الحجاج بل جل الحجاج يحرص اذا رجع الى بلده ان يكون بيده هدايا لقارئه. لكن القليل منهم من تكون هديته علم ينتفع به - 00:23:52

قليل منهم من تكون هديته علم ينتفع به. وهذا جانب ينبغي ان لا نغفل عنه يأخذ الانسان بعض الكتب النافعة العظيمة المفيدة وبهديها مثل كتاب الكبائر اشرت اليه قريباً للامام الذهبي رحمة الله كتاب عظيم جدا - 00:24:16

ومثل كتاب فتح المجيد في التوحيد للأستاذ عبدالرحمن ابن حسن عظيم جداً ببيان اعظم غاية واجل مطلب توحيد الله سبحانه وتعالى مثل تحفة الذاكرين في الاذكار والادعية للامام ابن باز كتاب عظيم جداً. خذ من هذه الكتب واهدي - 00:24:37

يكتب لك اجر يكتب لك اجر من قرأها من حتى ايضاً من من الطرق المناسبة ويكتب لك فيها اجر عظيم. مثلاً تأخذ كتاب الكبائر للذهبي وتأتي الى امام المسجد وتقول له جئت لك بهدية ثمينة - 00:24:55

من المدينة او من مكة هذا كتاب الكبائر للذهب هدية لك يفرح به تقولوا لي عندك طلب فاقرأ على جماعة المسجد اقرأ الكتاب على حتى كلنا نستفيد فاذا قرأ الامام الكتاب على جماعة المسجد حصل ايضا - 00:25:15

نفع كبير جداً وهكذا يبدأ الخير ينتشر ويكون للانسان حظ ونصيب من قول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله. من دل على خير فله مثل اجر فاعله. فاذا من الكتب العظيمة كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمة الله - 00:25:34

على كتاب آآفتح المجيد هذا كتاب عظيم ومهم. ومن احسن ما يقدم هدية افتح المجيد للشی عبد الرحمن بن حسن. وايضاً كتاب تحفة الذاكرين اه الامام اه عبد العزيز ابن باز رحمة الله تعالى. هذه كتبهم - 00:25:59

هناك كتب ايضاً مثل زاد المعاد لابن القيم من احسن ما يكون زاد المعاد في هدي خير العباد هذا ايضاً من الكتب الثمينة النفيسة التي يحرص الحاج ان يهدیها لوالاده لقربته جيرانه - 00:26:16

قال وقال علي رضي الله عنه وقال علي اي بن ابي طالب لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم بان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم - 00:26:36

وحرم النعم هي النوق الحمر وهي انفس ما كان يمتلكه العرب حمر النعم هي انفس ما يمتلكه العرب اه المراد بقوله حمر النعم اي خير من الدنيا وما فيها لانها خير من من انفس ما يمتلك اذا هي خير من الدنيا وما فيها هذا هو - 00:26:53

معنى المراد خير لك من الدنيا وما فيها لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها. رجل واحد يهدي على يديه خير لك من الدنيا كلها - 00:27:21

هذا ايضاً باب مبارك يحرص الانسان ان يغتنمه وان يكون له حظ ونصيب ومثل ما قلت قريباً ليس من شرط ذلك ان تكون عالماً تبين هذه الامور بلسانك اوصل علم العلماء لهم - 00:27:34

اوصل علم العلما لهم واحذر ان تدعوا الى الله بدون علم. احذر ان تدعوا الى الله بدون علم. مر معنا قريباً قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة اذا كان الانسان ليس عنده علم يوصل علم العلما للناس - 00:27:52

يوصل علم العلما للناس الكتاب للعالم الراسخ توصله للناس توصل علم العالم بالشريط للاخرين فيكتب لك ذلك وادا حصل ان اهتدى شخص على كتاب اهديته له او شريط قدمته له كتب لك اجره - 00:28:12

لانك تسببت في هديته قال عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم حمر باسكن الميم حمراً نعم حمر النعم جمع حمراء. واما اه حمر لا يستقيمون حمر النعم لاسكان الميم - 00:28:38

قال متفق على صحته والآيات والآدلة في هذا المعنى كثيرة. قال فحقائق باهل العلم والآيمان ان يضاعفوا جهودهم في الدعوة الى الله ان يضاعفوا جهودهم في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:29:05](#)

وارشاد العباد الى اسباب النجاة وتحذير من اسباب الهالك. قال ولا سيما في هذا العصر الذي غلبت فيه الاهواء وانتشرت فيه المبادئ الهدامة والشعارات المظلمة - [00:29:23](#)

وخلی في هذه الدعوة الى الله الان لما يتأمل المتأمل في حال كثير من الشباب في كثير من البيوت وكثير من الشابات في كثير من البيوت ما هو حالهم تجد القنوات استولت على جزء من حياته - [00:29:43](#)

اہ الشبکة العنكبوتية والمواقع استولت ايضا على جزء كبير اخر من حياته. والمجلات من هنا وقرانا السوء من هنا وكلمة الحق قليلا ما يسمعها. وربما والده منشغل عنه بتجارة وبمصالحه وببيع وتجارة الى اخر ذلك - [00:30:05](#)

ويوفر لهم الطلبات الدينية كثير من الآباء مهمة مع اولاده يوفر الطلبات الدينية. ماذا تريد من ملابس؟ ماذا تريد من طعام؟ ماذا تريد من غذاء المسكن؟ الى اخره يوفى لكن الامر الذي خلقوا لاجله هؤلاء الابناء ووجدوا لتحقيقه وهو عبادة الله سبحانه وتعالى لا يهتم له ولا يبالي به - [00:30:24](#)

فاذا كان الابن وكذلك البنت نشأت في بيت هذه صفتة فيه القنوات وفيه الواقع موقع الانترنت وفيه المجالات وقرنانه السوء ايضا من من جهة اخرى والوالد لا يبالي في امر الدين والدعوة وبيان دين الله سبحانه وتعالى - [00:30:48](#)

ينشأ الابن وهو بعيد عن الدين ويعيد عن الاهتمام بالدين ويعيد عن العناية بدين الله سبحانه وتعالى لانه منذ الصغر لم يربى على على دين الله وهذا حقيقة مما ينصح به الآباء - [00:31:10](#)

كثيرا ان يقرأوا صفحة من القرآن مرات كثيرة وهي التي في سورة لقمان ولقد اتينا لقمان الحكمة يقرأ هذه الصفحة كثيرا ويرددوها عديدا ليعرف من خلالها اسس التربية الواجبة عليه نحو ابناءه - [00:31:29](#)

حقيقة ينبغي على الآباء ان يقرأوا هذه الآية. يقرأها بنية ان يعالج نفسه في تصويره مع ابنائه في تربيته وتلك الآيات عندما تقرأها وتطالع تفسير كلام المفسرين عليها مثل ابن كثير وابن سعدي وغيرهم من اهل العلم تجد ان - [00:31:51](#)

في في هذه الآيات قواعد قواعد واصول عظيمة في التربية قواعد واصول عظيمة في التربية واذكر اني مرة القيت محاضرة فوائد من قصة لقمان الحكيم يعني من خلال الآيات ومن خلال كلام المفسرين جمعت اكثر من خمسين قاعدة وفائدة في - [00:32:15](#) تربية الابناء من خلال هذه الآيات الكريمات. ومن خلال هذا السياق العظيم المبارك فاذا قرأ الاب تلك الآيات وفهم معناها ثم حاسب نفسه في ضوء ذلك الياس الله قال في هذا السياق المبارك؟ ولقد اتينا لقمان الحكمة - [00:32:42](#)

فليساعل الاب نفسه ما هو نصيبي من هذه الحكمة وما الذي قدمت لابنائي من هذا الذي وصفه الله بأنه حكمة في التربية والتنمية على الخير والفضائل. فاذا وزان الاب نفسه وحاسبها يجد جواب خلل. يجد جواب تقصير - [00:33:03](#)

فمن خير من الخير له ان يتدارك نفسه وان يعالج وظنه في تربية الابناء وتنمية الاجيال ويؤدي هذا الواجب الذي ائتمنه الله عليه قد قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا - [00:33:24](#)

وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لم يعطني الله سبحانه وتعالى هؤلاء الابناء لاسمهن اجسامهم ولن يوفر لهم المركب الهنيء ولا المسكن الوفير والطعام واتركهم هكذا دون ان اعمل على ان ابين لهم الغاية - [00:33:43](#)

التي خلقهم الله سبحانه وتعالى لاجلها والواجب الذي اوجدهم سبحانه وتعالى لتحقيقه ولهذا هذا مهمة عظيمة ينبغي ان يطلع بها الآباء مع ان التقصير كثیر في هذا الجانب وامر اهله بالصلوة - [00:34:07](#)

واصطبر عليها واصطبر عليها فهذا واجب ينبغي ان يصطبر عليه الآباء وان يعتنوا به وفاء بالامانة وقياما بالواجب واداء للمسؤولية التي كلفهم الله والقاها والقيت على عواقتهم كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته - [00:34:24](#)

معنى مسؤول اي اذا وقفت امام الله سيسألك عن هؤلاء الابناء هذا معنى كلهم مسؤول معنى مسؤول ان الله يوم القيمة سيسألك عن

هؤلاء الابناء هل وفيت نصحا وبيانا واما انت لا تملك هدايتهم. الهدایة بيد الله لكن - [00:34:47](#)
تملك النصح والدلالة والبيان والارشاد والدعوة بالحسنى هذا تملكه فالشيخ رحمة الله هنا يقول ولا سيما في هذا العصر ولا سيما في هذا العصر الذي غلبت فيه الاهواء وانتشرت فيه المبادئ والهداية والشعارات المضلة - [00:35:08](#)

الشعارات المضلة وحقيقة يعني كثير من الابناء والبنات في البيوت كثير من الابناء والبنات في البيوت قصر في حق حقهم من حيث التوجيه والدلالة والارشاد وايضا فتح لهم في البيوت مجالات - [00:35:32](#)

عديدة ومنافذ عديدة تسمم الافكار والعقول واصبح حال هؤلاء الابناء المساكين كما قيل القاهم في اليم مكتوفا وقال له ايها ايها ان تبتل بالماء تجد الاب فيما بعد يندب حظه ونصيبه في هذا الاب المتمرد في هذا الاب العاق في هذا الاب - [00:35:54](#)
الذي ربما يلحد في الدين او يتمرد على شرع رب العالمين وفي الواقع ان هذا الاب من البداية ما اعتنى هذا الاب اداء لهذا الواجب وحفظا على هؤلاء الابناء وفر لهم الات له الات تبت لهم السموم والشرور - [00:36:17](#)

والفساد ولا يعترض لهم دعوة ونصحا وحثا على اقامة الصلاة وطاعة الله وعبادة سبحانه وتعالى فيكون مضيئا اه المسوؤلية ومضيءا ومفروطا لهذا الامر الذي اه ائتمنه الله عليه نسأل الله الكريم ان يصلح لنا - [00:36:40](#)

ولكم النية والذرية وان يهب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال فالله المستعان قال فالله المستعان اي الذي بيده وحده العون بيده وحده العون ومنه تبارك وتعالى يستمد العون ويستمنح ايها نعبد واياك - [00:37:04](#)

نستعين يا معاذ اني احبك فلا تدع عن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال ولا حول ولا قوة الا بالله اي ان الامر كله بيد الله فلا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد - [00:37:30](#)

ليقوم باي امر من الامور الا بالله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى فصل في استحباب التزود من الطاعات ويستحب للحجاج ان يلازموا ذكر الله وطاعته والعمل الصالح مدة اقامتهم بمكة. ويكثر من الصلاة والطواف بالبيت - [00:37:50](#)

لان الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه عظيمة شديدة كما يستحب لهم الاكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. هنا في هذا الفصل - [00:38:13](#)

يستحب رحمة الله تعالى حجاج بيت الله الحرام ان يغنموا وقتهم في هذه الرحلة المباركة وان يحرصوا على حفظ الاوقات بذكر الله سبحانه وتعالى - [00:38:28](#)

وتلاوة كلامه وتسبيحه وتهليله وتحميده وتکبیره والاكثر من الصلاة والسلام على رسوله صلوات الله وسلامه عليه وذكر الله سبحانه وتعالى خير ما شغلت به الاوقات. وصرفت فيه الانفاس قد قال عليه الصلاة والسلام الا انئكم - [00:38:45](#)

بخير اعمالكم واذکارا عند مليککم وخير لكم من اتفاق الذهب والورق يعني والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم وتضربوا اعناقهم. قلنا بل يا رسول الله. قال ذكر الله - [00:39:12](#)

فذكر الله سبحانه وتعالى شأنه عظيم واثره كبير ونفعه وثمرته على العبد في الدنيا والآخرة لا حد لها فينبغي على العبد ان يحرص على حفظ اوقاته بالاكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى والعنابة بالاعمال الصالحة والطاعات المقربات الى الله سبحانه وتعالى - [00:39:31](#)

وان يكثر من الصلاة والطواف ان يكثر من الصلاة اي متنفلا والطواف ايضا متنفلا لكن اذا كان البيت مزدحم بالطائفين فمن اولى ان يترك مجالا لاخوانه الذين يؤدون فرضا ويحفف على اخوانه ويؤجر على ذلك - [00:39:59](#)

ويؤجر على ذلك قال لان الحسنات في الحرم مضاعفة لان الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه عظيمة شديدة والسيئات فيه عظيمة شديدة وادا اجتمع لك زمن فاضل وكما تعلمون قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه - [00:40:24](#)

العشر عشر ذي الحجة وادا انظم الى ذلك مكان فاضل البلد الحرام وانضم الى ذلك حال فاضلة وهو كون الانسان ملبسا بالاحرام حجا او معتمرا فادا اجتمعت هذه كل هذه الامور تدل على مضاعفة - [00:40:51](#)

كلها تدل على مضاعفة وايضا على خطورة المعصية والحالة اذ قال كما يستحب لهم الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى الله عليه واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم - [00:41:13](#)
على عبده ورسولك نبينا محمد نعم قال رحمة الله تعالى فإذا أراد الحاج الخروج من مكة وجب عليهم أن يطوفوا بالبيت طواف الوداع ليكون آخر عهدهم بالبيت الا الحائض والنساء فلا وداع عليهما. لحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال أمر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت - [00:41:37](#)

ان يكون آخر آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحائض متفق على صحته فإذا فرغ من توديع البيت واراد الخروج من المسجد مضى على وجهه حتى يخرج ولا ينبغي له ان يمشي القهقرة. لأن ذلك لم ينقل عن - [00:42:03](#)
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه بل هو من البدع المحدثة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور. فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - [00:42:21](#)
ونسأل الله الثبات على دينه والسلامة مما خالفه انه جواد كريم. ثم اه ختم رحمة الله تعالى كلامه عن اعمال الحج بخاتمة الحج وهو طواف الوداع وهو اخر الاعمال التي تلزم الحاج في اخر حجه وتمام نسكه ان يذهب الى بيت الله الحرام - [00:42:41](#)
عندما يتم اعمال الحج كاملة فيذهب الى بيت الله الحرام ويطوف سبعة اشواط تعرف طواف الوداع تعرف بطواف الوداع وهو واجب من واجبات الحج واجب من واجبات الحج يعني يجب على - [00:43:10](#)

اه الحاج ان يكون اخر عمل يقوم به عند تمام اعمال حجه ان يطوف بالبيت سبعة اشواط ثم يغادر وتكون هذه عند المغادرة وعند ارادة السفر يطوف بالبيت سبعة اشواط ويغادر. وهذا واجب من واجبات الحج - [00:43:30](#)

فتتم رحمة الله كلامه على المناسك بذكر هذا الواجب قال فإذا أراد الحاج الخروج من مكة وجب عليهم إذا أراد الحاج الخروج من مكة وجب عليهم ان يطوفوا بالبيت طواف الوداع - [00:43:52](#)
ليكون آخر عهدهم بالبيت ليكون آخر عهدهم اي في اعمال المشاعر والمناسك اداء هذه الاعمال العظيمة ليكون آخر العهد هو البيت ان يكون آخر العهد هو البيت. لا يكون آخر العهد مثلا جمرات - [00:44:12](#)
او مثلا المبيت بمنى او نحو ذلك من اعمال الحج الاخرى وانما اخر العهد هو البيت وكما انه آآ عندما يقدم الى مكة يكون اول عهده هو البيت في حق المتمتع - [00:44:31](#)

يطوف طواف العمرة وهي ركن من اركان عمرته وفي حق القارن والمفرد يطوف طواف القدوم وهو اه من مستحبات اه الحج
ورقابه طواف القدوم من السنن والمستحبات فكما انه اول الاعمال الطواف فهو ايضا اخر الاعمال - [00:44:52](#)
كما ان اول اعمال الحج الطواف هو اخر آآ الاعمال. فاول ما يصل الى مكة لاداء هذه الشعيرة يبدأ بالطواف وايضا عند مغادرة مكة اخر عهد الطواف وهذا ايضا فيه ربط - [00:45:16](#)

عظيم بين المسلم وبين هذا البيت الذي هو قبلة المسلمين قبلة اه المسلمين فاول ما يصل الى مكة يذهب الى البيت ويطوف وعندما اذ تنتهي اعمال الحج وعندما تنتهي اعمال الحج - [00:45:33](#)

ايضا يذهب الى البيت ويطوف وواجب من واجبات الحج اما في العمرة ليس واجبا اذا اعتمر الانسان فقط ورجع ليس واجبا لان العمرة هي طواف وسعي وانتهت اعمالها اما الحج - [00:45:52](#)

في اعمال اخرى في المناسك في منى في عرفات في المزدلفة اعمال اخرى بعيدة عن الحرم وبعيدة عن بيت الله الحرام فإذا فرغ من تلك الاعمال العديدة رجع للبيت وحوبا وطاف - [00:46:11](#)

فيه سبعة اشواط ثم غادر. فيكون اخر العهد البيت كما انه اول العهد في دخوله الى مكة هو البيت كما انه اول عهد في دخوله الى مكة وهو البيت ايضا يكون اخر العهد هو بيت اه بيت الله الحرام - [00:46:32](#)

وكما ذكر الشيخ رحمة الله قال واجب يعني وجب عليهم فواجب من واجبات اه الحج والاطواف التي تكون في الحج هي اقسام منها ركن منها ركن من اركان الحج وهو طواف الافاضة - [00:46:53](#)

ويسمى طواف الزيارة ومنها واجب من واجبات الحج وهو طواف الوداع ومنها مستحب من مستحبات الحج وهو طواف القدوم فالاطوفة يعني منها ما هو ركن ومنها ما هو واجب ومنها ما هو - [00:47:11](#)

ا ه مستحب وطواف الوداع في اه في الحج واجب من واجبات الحج قال الا الحائض والنفسياء الا الحائض والنفسياء فلا وداع عليهم. يعني مرأة انهت اعمال حجها وادت طواف طواف - [00:47:29](#)

آآ الزيارة طواف الافاضة واستكملت اعمال حجها لم يبقى عليها الا طواف الوداع يسقط عنها يسقط عنها طواف الوداع وتسافر وليس عليها شيء ومثلها ايضا النفسياء ولهذا اذا كان الانسان معه من حرمه ونسائه - [00:47:51](#)

ورجع من عرفات وايضا رجع عن مزدلفة ويخشى ان بعضهن او شكت ان تنزل عليها اه دورتها او عادتها فيبادر في اليوم الاول ببادر في اه اليوم الاول ان تطوف ان تطوف - [00:48:15](#)

طواف الافاضة لانها ان طافت لم تحبسه ان طاف الطواف الافاضة لم تحبسه اما اذا بقيت عليها الافاضة فكما في الحديث حابستنا هي حابستنا هي اذا كانت لم تطف طواف الافاضة ستحبسه - [00:48:39](#)

اما ان ينتظر الى ان تطهر او ان يذهب بها وتبقى على احرامها ويرجع بها لتطوف هذا لتأتي بهذا الطواف الذي هو ركن من اركان الحج ركن من اركان الحج. اما اذا كانت المرأة ادت طواف - [00:48:57](#)

الافاضة وجاءت بالاعمال اعمال الحج الاخرى ولم يبقى الا طواف الوداع وحاضت او نفست فانها تذهب ولا ولا شيء عليها لانه يسقط عنها هذا الواجب واورد رحمة الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال امر الناس - [00:49:19](#)

امر الناس اذا قال الصحابي امر الناس او قال نهينا فهذا المراد به امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ونهانا الرسول صلى الله عليه وسلم امر الناس ان يكون اخر عهد بالبيت - [00:49:41](#)

امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خف عن المرأة الحائض يعني المرأة الحائض ومثلها النساء آآ يسقط عنها يسقط عنها هذا الواجب هذا معنى قوله خف عن المرأة الحائض - [00:49:58](#)

قال فاذا فرغ من توديع البيت اذا فرغ من توديع البيت واراد الخروج من المسجد مضى على وجهه حتى يخرج مظى على وجهه يعني يخرج من البيت مشيه الطبيعي المعتاد - [00:50:24](#)

على وجهه لا ولا ينبغي له ان يمشي القهقرة لا ينبغي له ان يمشي القهقرة. يعني ان يمشي ووجهه الى البيت ويرجع الى الوراء يرجع الى الوراء هذا العمل لا اصل له في شرع الله - [00:50:40](#)

هذا العمل بعض الناس يفعله وهو يظن انه يقوم بهذا العمل من باب التعظيم لبيت الله يعني لا يريد ان يعطي البيت ظهره فيرجع من من البيت الى الوراء يرجع الى الوراء هذا لا هذا امر لا اصل له - [00:50:58](#)

وبعضهم يفعل ذلك ثم يكون وراءه شخص ويسقط عليه ووراه جالس شخص ويرجع وراءه ومرة يلتقطه هل ورأى احد ومرة ما ينتبه الى ان يسقط على رجل او مرأة او - [00:51:14](#)

او مثلا آآ هي في الدرج الذي في الحرم تجده يتعرّض وكل نفسه بعمل لا اصل له هذا من جهة ومن جهة اخرى هذه جاءت من معابد الجاهلية هذه الاعمال جاءت من معابد الجاهلية وممارسة اهل الضلال الذين يتبعون - [00:51:29](#)

بالباطل وبالضلالة اما شرع الله سبحانه وتعالى ما يكلف العبد انه يرجع على وراءه عندما يمشي يرجع على وراءه ويمشي الى الخلف وعلم في ما في هذه الطريقة من المشي من المخاطرة والاضرار بالنفس والاضرار بالآخرين - [00:51:53](#)

لان الانسان مشيا طبيعيا الى الامام الى وجهه ينظر بعينيه التي امامه ما امامه ويمشي. اما ان يكلف ان يرجع الى الوراء فهذا ليس ليس من شرع الله سبحانه وتعالى وهذا عمل اخذ من معابد الضلال ومعابد الجاهلية اما في هدي النبي عليه - [00:52:13](#)

الصلاوة والسلام وهدي الصحابة الكرام فهذا آآ لا اصل له اه في هديه عليه الصلاة والسلام ولا في هدي صحابته الكرام رضي الله عنهم قال رحمة الله لان ذلك لم ينقل - [00:52:35](#)

لان ذلك لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه بل هو من البدع المحدثة. هذا الشخص الذي

الذى اذا وصل البيت وارد ان ان يغادر يرجع الى الوراء الى اخر المسجد - 00:52:53

كل عمله هذا مردود عليه كله مردود عليه يعذب نفسه ويسكن نفسه وبؤني الاخرين وعمله مردود عليه. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه - 00:53:12

فيقول رحمة الله وهو من البدع المحدثة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولهاذا يقال لهذا الذي يريد ان يرجع الى - 00:53:30

اه الى الوراء هات الدليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام فعل ذلك وهات الدليل ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم فعلوا ذلك فاذا لم يقم دليل على ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل صحابته الكرام اذا لم يقم الدليل فهو بدعة محدثة ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان - 00:53:43

ثم العجب ان ترى في في الناس من يعظم البدع ويهمل السنن يعظم البدع تجد امور بدع يحافظ عليها ويعظم عليها يعدها هي الدين وهي بدعة لا اصل لها والسنن الثابتة - 00:54:06

السنن الثابتة لا يبالي فيها ولا لا يهتم لها ولا يرفع بها رأسا ولا يلقي لها اي اهتمام قال رحمة الله وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:54:28

اياكم ومحدثات الامور فان كل اه محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. هذا كان يقوله النبي عليه الصلاة والسلام كل جماعة اذا خطب الناس كان يقول اه كما في حديث جابر اما بعد - 00:54:53

فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل بدعة ضلاله وكل من صغى العموم جميع البدع المحدثة في دين الله مما ليس عليه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ضلاله - 00:55:09

فهو ظلاله كل بدعة ظلاله وهذا باق على عمومه والعام لو كان فيه تخصيص لبينه الناصح الامين عليه الصلاة والسلام. لو كان فيه تخصيص لبينه لو كان لهذا العموم تخصيص لبين ذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:55:34

لقال كل بدعة ضلاله الا بدعة في كذا وكذا يستثنى لو كان هناك تخصيص لما تركنا الناصح الامين دون ان يبين واعتبر في هذا الباب بالحديث الاخر الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام كل امتى يدخلون الجنة - 00:55:57

قال الا من ابي قال الا من اذى كل امتى يدخلون الجنة. لما كان هذا العموم فيه استثناء لم يتركه عليه الصلاة والسلام دون ان يبين هذا الاستثناء. قال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابي. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:56:18

اي من لم يطع الرسول صلى الله عليه وسلم من الامة ابى على نفسه ان تدخل الجنة فقوله كل بدعة ضلاله هذا باقى على عمومه ولا يستثنى منه اي بدعة - 00:56:39

فكل بدعة احدثت في الدين ليس عليها امر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام في ردت كما في الحديث قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ولهاذا الامام مالك رحمة الله تعالى - 00:56:55

قرأ الآية الكريمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ما لم يكن دينا زمان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه لن يكون اليوم دينا - 00:57:13

لن يكون اليوم دينا لان الدين هو ما كان عليه الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والمحدث المبتدع جعل نفسه مستدركا والصدر كان ومتمنا ولهاذا ايضا قال الامام مالك رحمة الله قال من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة - 00:57:30

لان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. اكملت لكم دينكم. وبعد ان نزلت هذه الآية عاش النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من شهرين - 00:57:59

ولم ينزل فيها حلال ولا حرام كمل الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي الدين كمل والنعمة تمت ولم يبقى الا الاتباع
والعمل بما جاء عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:58:16

قال وقال صلى الله عليه وسلم ايها اصحابكم ومحدثات الامور اي احذروها فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله كل محدثة بيعة كل محدثة
اي في الدين بيعة وكل بيعة ضلاله - 00:58:35

والضلالة مردودة على صاحبها ليست مقبولة منه. قال وسائل الله الثبات على دينه وسائل الله الثبات على دينه. وقد قال الله سبحانه
وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - 00:58:55

وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. وجاء في الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كان من اكبر دعائه
كما في حديث ام سلمة وغيرها - 00:59:14

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت قلت يا رسول الله او ان القلوب لتنقلب او ان القلوب
لتنقلب؟ قال عليه الصلاة والسلام ما من قلب - 00:59:27

الا هو بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبله كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه فان شاء اقامه وان شاء زاغ. وفي القرآن ربنا لا
ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:59:46

وفي الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اللهم اني اسألك الثبات في
الامر والعزيمة على الرشد فدعنا رحمه الله تعالى بهذه الدعوة في خاتمة كلامة على المناسك - 01:00:09

ونسأل الله الثبات على دينه والسلامة مما خالفه انه جواد كريم. والسلامة مما خالفه انه جواد كريم وكأن والله تعالى اعلم الختم بهذه
الدعوة ختم اعمال المناسك وشرحه لها بهذه الدعوة - 01:00:31

كان هذا الختم له نكتة مهمة لا وهي ان الحاج الذي اكرمه الله بالحج واجتهد في ان يحسن في حجه وان يبر في حجه
وان يستكمل اعمال حجه - 01:00:50

ويكون خرج من حجه بماذا بصفحة بيضاء خرج من ذنبه كيوم كيوم ولدته امه اللائق به ان يجاهد نفسه على الثبات على الامر الحق
والهدي والبعد عن المنكرات والبعد عن المنكرات والمحرمات - 01:01:05

ولا سبيل لتحقيق ذلك الا اذا اعانك الله ويسرك ذلك فختم رحمه الله الكلام على اعمال الحج هذه الدعوة وسائل الله الثبات على
دينه والسلامة مما خالفه انه جواد كريم. وبهذا يكون اه المصنف رحمه الله تعالى انه ما يتعلق - 01:01:28

آآ احكام الحج والعمرة وبقي القسم آآ الاخير من الكتاب وهو ما يتعلق بزيارة آآ المسجد النبوي والاعمال المتعلقة اه بذلك آآ آآ نكملاها
ان شاء الله تعالى في وقت لاحق لآن آآ هذا الدرس يتوقف - 01:01:57

بدرس اليوم ونواصل باذن الله عز وجل في هذا الكتاب بعد اه الحج باذن الله سبحانه وتعالى وسائل الله الكريم رب العرش العظيم
باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يكتب لنا جميعا القبول - 01:02:25

وال توفيق والهداية والسداد وان يثبتنا على دينه وان يعيذنا من مظللات الفتنة ما ظهر منها وما بطن وان يصلح لنا ديننا الذي هو
عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا - 01:02:44

اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولهذا
الامام رحمه الله ولجميع ائمة المسلمين وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور
رحيم وصلى الله وسلم - 01:03:04

انا عبده ورسوله نبينا محمد. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم نفعنا الله بما قلتم. غفر الله لنا ولكم. رفع الله قدركم واعلى درجتكم
وجعل ما قلتم في ميزان حسناتكم - 01:03:32

يقول هذا السائل قدمت من بلدي الى مكة متبعا فاخترت طواف القدوم الى اليوم الثاني فهل علي شيء لا حرج عليك في ذلك اذا
وصل الانسان الى مكة وهو متعب ومجهد من السفر لا يلزمته من حين الوصول - 01:03:46

ان يذهب ليطوف فاذا كان متعباً لو بقي واخر الطواف الى ان يرتاح وان يذهب عنه جهد السفر فلا حرج عليه في ذلك نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل كيف يكون حج الماء مبرورا؟ نرجو من فضيلتكم التفصيل في ذلك. كيف يكون؟ حج الماء مبرورا. الماء نعم - 01:04:06

كيف يكون الحج كيف يكون حج الماء مبرورا يقول العلماء رحمهم الله تعالى اه الحج المبرور الحج المبرور له علامتان علامة في اثناء الحج وعلامة بعد انتهاء الحج اما العلامة - 01:04:33

التي في اثناء الحج فهي ان يأتي به الحاج لله خالصاً متقربياً الى الله سبحانه وتعالى قاصداً به طلب مرضاته للله. يعني ليس في دهنه ان يأتي باعمال الحج من اجل ان يمدحني فلان - 01:04:56

او يتنبئ على فلان او القب بالحج فلان يعني بعض الناس حريص على الحج من اجل انه اذا نودي يقال الحاج فلان وتوضع دائماً امام اسمه وهذا همه في في هذه الطاعة - 01:05:15

من علامات بر الحج ان يجتهد الانسان في الاتيان باعماله متقربياً بها كلها لله. يبتغي بها ثواب الله يرجو بها اجر الله لا يريد رباء ولا سمعة ولا غير ذلك من الاغراض والمطامع وانما يريد بهذا العمل - 01:05:32

اه وجه الله سبحانه وتعالى فعلامة بر الحج التي تكون في الحج ان يكون لله خالصاً وان يكون للسنة موافقاً وان يكون للسنة موافقاً وعلامة اتباع الحاج للسنة بحثه عنها - 01:05:52

بحثه عنها وتحريه لها فتجده حريص ما السنة هنا؟ ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا؟ متى ارتحل؟ متى دخل؟ كيف وقف؟ ماذا قال ماذا فعل؟ هذه سؤالاته حريص على - 01:06:13

هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وادا بلغته السنة لم يتزحزح عنها بل يحرص عليها ويجتهد في اتمامها وتمكيلها فهذه علامة في اثناء الحج وهي ان يكون خالصاً لله موافقاً لسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:06:30

واما العلامة التي تكون بعد الحج اما العلامة التي تكون بعد الحج فهي ان تكون حاله بعد الحج خيراً منها قبله فلو كانت حاله قبل الحج سيئة - 01:06:57

وصارت حاله بعد الحج حسنة او كانت حاله حسنة وصارت بعد الحج احسن يعني مثلاً شخص بالمثال يقولون يتضح المقال شخص كان عنده تفريط في الصلوات يأتي مثلاً متأخراً ان ينام عن بعض - 01:07:15

الصلوات ويصليها بعد فوات الوقت يفترط في في بعض الصلوات ثم وجد نفسه بعد الحج ما يضيع الصلاة كل صلاة يؤديها في وقته هذه من علامات الخير باذن الله - 01:07:34

من علامات الخير باذن الله لكن والعياذ بالله لو انه بعد الحج رجع الى بلده وهو مضيع للصلاه هل هذه علامة خير هل هذه علامة خير ليس من علامات الخير - 01:07:51

ان يأتي الانسان بعد هذه الطاعة العظيمة الكبيرة ثم يفترط في فريضة الصلاة هذه ليس من علامات الخير ليس من علامات الخير ان يخرج الانسان من هذه الطاعة العظيمة الكبيرة - 01:08:06

طاعة الحج ثم يرجع الى اه بلده وهو مضيع للصلاه. مفترط فيها. غافل عن الحساب والجزاء والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى ومنهمك في ملذاته الدنيوية وهو غافل ولهذا ايضاً من - 01:08:23

آآ التوجيهات العظيمة التي يبغى ان ينتبه لها الحاج وهو راجع الى بلده ان يذكر الحساب لأن الله ختم آيات الحج في سورة البقرة بقوله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - 01:08:43

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. فاذا رجع الانسان بعد الحج ويذكر الحشر والجزاء والحساب والوقوف بين يدي الله. ويعمل على يصلح نفسه وبعد عن الحرام هذى من علامات الخير ومن دلالات القبول. اما اذا رجع الى بلده وغافل عن الحساب - 01:09:01 ويبحث عن اللهو وعن الحرام وعن الباطل ويضيع الواجبات هذا ليس من علامات الخير. فالشاهد الحج له للحج المبرور له علامتان علامة في اثناء الحج وهي ان يكون خالصاً لله مطابقاً لسنة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:09:20

وعالمة بعد الحج وهي ان تكون حال الانسان بعد الحج خيرا منها قبله. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل ما الحكم في رجل نوى الدخول في النسك من الميقات ولكنه لم يخلع عنه لبس المحيط - [01:09:41](#)

قال ما حكم ما الحكم في رجل نوى الدخول في النسك من الميقات ولكنه لم يخلع عنه لبس المحيط؟ هذا العمل غير جائز هذا العمل غير جائز ان يحرم آآ الحاج ولا يتجرد من المحيط ولا يلبس الازار - [01:09:59](#)

والردائين آآ الازار والرداء فهذا العمل غير جائز الواجب عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى في حجه وان يحافظ على اعمال الحج وفق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان المراد التحابيل - [01:10:20](#)

من اجل الدخول آآ الى مكة فهذا ايضا مما لا يجوز. فهذا مما لا يجوز لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله واطعوا الرسول واولي الامر منكم. والنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع خطب الناس وقال - [01:10:42](#)

اعبدوا ربكم وصلوا فرظكم وصوموا شهركم وادوا زكاة مالكم واطعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم وولي الامر لما وضع تنظيمات في الدخول ليس المراد من تلك التنظيمات تضيق على الناس بمنعهم من الحج - [01:11:02](#)

وحرمانهم من الحج ليس هذا المراد وانما المراد اه ترتيب دخول الناس الى مكة لان اه مكة والمشاعر لا تستوعب الناس كلهم لو جاءوا ولهذا اجتمع اهل العلم من اه البلدان اه المختلفة وتشاوروا وتدارسا ورأوا هذا التنظيم وانه من مصلحة الحجاج - [01:11:23](#)

وبناء على ذلك اتخد مثل هذا القرار رعاية الحجاج وصيانة للارواح ومحافظة على حجاج بيت الله الحرام فينفي على الانسان ان يدخل البيوت من ابوابها. نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل اعتمدت بنية حج ممتنع - [01:11:48](#)

ثم بعد ذلك ذهبت الى المدينة ثم بعد ذلك ذهبت الى المدينة واليوم اذهب الى مكة للحج فمن اين احرم من مكة او من المدينة؟ آآ ما دمت وصلت الى المدينة - [01:12:11](#)

وستغادر منها الى مكة فلابد ان تحرم من ذو الخليفة لان النبي عليه الصلاة والسلام لما وقت المواقف قال هن لهن ولمن اتى عليهم من غير اهلن من اراد مكة بحج او عمرة - [01:12:26](#)

فلا بد ان تحرم من ذي الخليفة اه مهل اه اهل المدينة لا بد ان تحرم منه وانت مخير بين ان تحرم بعمره جديدة وهذا اولى لك ان تكسب عمرة جديدة تتحلل منها - [01:12:43](#)

اه او تحرم بالحج وانت في كلتا الحالين تكون اه اه ممتنع. تكون ممتنعا نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل جاء للحج وترك زوجته واولاده في بلده هل يضحى هنا ام يننيب من يضحى عنه في بلده - [01:13:01](#)

الامر في ذلك واسع سواء ذبحت الاضحية هنا او كلفتهم بها يذبحونها الامر في ذلك واسع لكن ان كلفتهم بذلك فهو اولى حتى يأكلوا منها ويأكل منها جيرانهم ويفصدون منها ايضا على الفقراء - [01:13:19](#)

المحتاجين في البلد نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز اهداء القرآن للكافر اه اه اذا كان اه اعطي الكافر بعظام اه معاني اه القرآن او بعض التوضيح لبعض ايات القرآن - [01:13:41](#)

حتى يعرفها يعرف كلام الله سبحانه وتعالى بقصد هدایته ودلالته للخير فلا بأس بذلك وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فيسمع الكافر القرآن ويسمع ايات القرآن ويرسل له ايضا بيعظ ايات القرآن نصحا له - [01:14:02](#)

وآآ دعوة له الى هذا الدين هذا لا بأس به اذا كان بهذا آآ بهذا القدر نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل هل يجوز رفع اليدين بعد الصلاة المفروضة؟ لم يرد في ذلكم آآ - [01:14:27](#)

آآ ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على مشروعية هذا العمل فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة المكتوبة كان يسبح ويهلل يكبر يقرأ اية الكرسي وقل هو الله احد و المعوذتين. اما التوجه - [01:14:46](#)

الى الدعاء ورفع اليدين به عقب الصلاة المكتوبة فهذا مما آآ لا دليل عليه في هديه صلوات الله وسلامه عليه نعم احسن الله اليكم يسأل عن الوقوف بعرفة هل يقف ويدعو او يمكن ان يجلس ويدعو - [01:15:12](#)

المراد بالوقوف اه بعرفة المكث وليس من لازم ذلك ان يكون الدعاء عن قيام او الذكر عن قيام بل المراد المكث فيها والبقاء فيها الى

غروب الشمس. الى غروب الشمس سواء في ذلك كان قائمًا او جالسًا - 01:15:31

او حتى مضطجعا على جنبه ويحفظ وقته في تلك العشية المباركة بالاكثر من ذكر الله ودعائه سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم كان وقوفه اه عشية عرفة آآ كان وقوفه عليه الصلاة والسلام عشية عرفة جلوسا على آآ البعير - 01:15:53

فكان جالسًا عليه الصلاة والسلام على ناقته يدعو الله سبحانه وتعالى وهو جالس عليها الى ان غربت الشمس فالوقوف هو المكث سواء كنت جالس في الخيمة او مثلا جالس في السيارة - 01:16:20

او في مكانك الذي انت فيه تستقبل القبلة اه وانت جالس او ان شئت تقف وان كنت متumba واضطجعت على جنبك لا حرج عليك المهم ان تحفظ وقتك بذكر الله بقلبك ولسانك - 01:16:39

اجمع الذكر واكمله اجتماع القلب واللسان عليه. نعم احسن الله اليكم يسأل عن التلفظ بالنية قبل الصلاة لا اصل للتلفظ بالنية قبل الصلاة. في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فالتلفظ بها داخل تحت - 01:17:00

قوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم احسن الله اليكم. يقول هذا السائل اعيش في استراليا مهاجرًا ولی شغلي ومكانتي. هل يحرم علي العيش هناك - 01:17:21

المسلم يحرص اشد ما يكون حرصا على دينه في هذه الحياة ودين اهله ودين ولده واهل الانسان وولده امانة في عنقه يسألهم الله سبحانه وتعالى عنهم اه يوم القيمة وفي كثير من تلك الاماكن - 01:17:36

توضع مخططات ماكرة يستهدف آآ بها ابناء المسلمين ساد بها ابناء المسلمين آآ ينشأ الابن في آآ ضوء تلك التخطيطات والترتيبات التي توضع له في دراسته وفي ارتباطاته وفي التزاماته حتى ينشأ منبنا - 01:18:02

عن الدين لا صلة له به لا صلة له بدين الله سبحانه وتعالى فالواجب على اه الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى في نفسه وان يتقي الله في اهله وان يتقي الله في ولده يعني بعضهم قد يكون في نفسه اه مجاهد - 01:18:28

نفسه ومحافظا على شعائر الاسلام وواجبات الدين لكن يفاجأ فيما بعد ان اه ابناءه وهؤلاء الامانة الذين ائتمنهم الله سبحانه وتعالى عليه قد ضاعت في تلك اه الديار نعم - 01:18:45

احسن الله اليكم يقول هذا السائل قول الله جل وعلا اذا افظتم من عرفات فاذکروا الله عند المشعر الحرام. قال ما هو المشعر الحرام وهل المشعر نعم؟ وهل عنده صلاة ام دعاء؟ المشعر الحرام - 01:19:08

المراد بها اه مزدلفة المزدلفة يقال لها جمع وقد قال عليه الصلاة والسلام وقفتها هنا وجمع كلها موقف وقفتها هنا وجمع كلها موقف فان تيسر الانسان في الوقوف في المشعر آآ المسجد الذي في المزدلفة والمنطقة التي آآ - 01:19:26

اه ملاصقة للمسجد ان تيسره ذلك والا جمع يعني مزدلفة كلها موقف. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام في عرفات قال وقفتها هنا وعرفة اه كلها موقف ولا يحرض الحاج انه يشغل نفسه ووقته و معه بالمزايمة من اجل ان يصل الى المشعر نفسه - 01:19:51

اذا تهيأ له اي مكان في المزدلفة يبقى فيه الى ان يصبح ويصل الى الفجر ثم بعد الصلاة يحرض على آآ الدعاء والذكرة بعد صلاة الفجر الى قبل طلوع الشمس يعني الى ان تسفر وقبل - 01:20:13

طلوع الشمس نعم احسن الله اليكم يقول السائل نظر الله وجهكم رجل خرج يحج عن امه هل له مثل اجرها؟ اي ان يرجع مغفور الذنب؟ هل له مثل اجرها - 01:20:33

ان يرجع مغفور الذنب. وانا اقول كذلك نظر الله وجه السائل والسامعين. وجمعنا واياكم على طاعة رب العالمين اذا ادى الحاج الحج عن والدته دخل هذا العمل في باب بره بوالدته واحسانه اليها ومن عظيم الاحسان بالوالدة ان يحج عنها - 01:20:47

من عظيم الاحسان بالوالدة والبر بها ان يحج عنها. واما اجر الحج نفسه فيكون لوالدته. وهو يكتب له هذا البر العظيم والاحسان لوالدته ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا جميعا - 01:21:13

عن لما يحبه ويرضاه من سيد الاقوال وصالح الاعمال وسائله جل وعلا ان يصلح لنا جميعا ديننا الذي وعصمته امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت - 01:21:39

صراحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخر سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسرنا وما اعثنا
وما انت بي اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. اللهم انا - [01:21:59](#)

نسألك الثبات في الامر والعزيزية على الرشد اللهم انا نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا اللهم انا نسألك من خير ما نعلم ونوعذ بك من شر
ما تعلم ونستغفك مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا - [01:22:19](#)

ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين ان اليك
اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا - [01:22:39](#)

زد الستننا واسلل سخيمة صدورنا اللهم واصلح ذات بيننا والفت بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا
في اسماعنا وابصارنا وازواجاًنا او ذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين.

واكتب الصحة - [01:22:59](#)

والسلامة والعافية والغنية والاجر المؤفور للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا - [01:23:24](#)

مصابئ الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من - [01:23:44](#)

يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفك واتوب اليك وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله
اجمعين - [01:24:04](#)